

التعليق على المنتقى للإمام المجد [861] | كتاب الصيام: باب آداب الإفطار والسحور

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين ما بعده في هذا اليوم الاحد التاسع عشر من شهر ربيع - 00:00:00 جمادى الاولى لعام الف واربع مئة وخمسة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وتبدأ الدرس من قول الامام المجد رحمها رحمة الله علينا وعليه باب آداب الافطار قبل ذلك في درس - 00:00:27 الذي مضى فيما يتعلق بكفارة من افسد صوم رمضان بجماع تقدم الكلام الى هذا الحديث واطار الى بعض الفاظ هذا الخبر وفي الباب حديث ايضا في الصحيحين عن عائشة رضي الله - 00:00:43 عنها وهو مختصر مختصر في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها وفيه آ ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال اصبت اهلي اتصدق قال لا اجد قال اجلس حتى جاء رجل يسوق طعاما على - 00:01:02 فقال وتصدق بهذا فقال والله يا رسول الله لقد بتنا او قال على افقر منا كما في نحو رواية حديث ابي هريرة وهذا الخبر في الصحيحين عن ابي هريرة خبر الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها مختصر - 00:01:27 مختصر وذكر الحافظ الفاتح رحمه الله ان في رواية ابي داود انه قال له اعتق رقبة قال والله لا اجدها. قال تصدق ولم يذكر صوم الشهرين. صوم الشهرين. هذا الشاهد انه ذكر اه عزاه لها وحديث عائشة - 00:01:50 وهذا اللفظ لفظ جيد عند اه ابي داود لكن وعند ابي داود انا راجعت سنن ابي داود فلم اجد في هذا الموضع اللفظ اللي ذكره الحافظ فلعله في موضع اخر - 00:02:11 او قدمه ابو داود واخره ينظر لكن في نفس الموضع الذي رواه في حديث ابو هريرة ثم روى بعد ذلك حديث عائشة ليس فيه ذكر اعتق رقبة اعتق رقبة والحافظ رحمه الله سدل بهذا على ان الاختصار لبعض الرواة دليل انه وجد ذكر الرقبة - 00:02:28 في الالفاظ اخرى او في رواية كما عزا الى ابي داود وكذلك ايضا ذكر الشهرين وان لم يذكر صيام شهرين وان لم يذكر صيام الشهرين في رواية حديث عائشة رضي الله عنها - 00:02:46 وبالجمل استدل مالك وجماعة بهذا في حديث عائشة رضي الله عنها على ان على انه لا يجب فيه الواجب فيه هو هذا الواجب فيه وان يطعم ستين مسكينا او انه مخير بين - 00:03:09 الثلاث لكن الصواب ان حديث عائشة رضي الله عنها مختصر حديث ابي هريرة مبين ولا شك ان هذا الخبر يرد الى حديث ابي هريرة لانه واضح وبين في ذكر هذه الخصال الثلاث. ابين ايضا في ذكر ترتيبها كما هو ظاهر - 00:03:31 حديث ابي هريرة وكذلك الرواية التي الى ابن ماجة وتقدم انها على شرط الشيخين في قوله اعتق رقبة قال لا اجدها قال اصوم شهرين متتابعين قال قال لا اطيق قال اطعم ستين مسكينا وذكره - 00:03:53 وفي دلالة قوية على الترتيب على الترتيب وسبق لناه وهي قريب من لفظ اه الصحيحين لكن يمكن انه ساقه والله اعلم لقوله لا اجدها. لا اجدها فهو اظهر في ذكر - 00:04:09 الترتيب من الرواية تقدمت في الصحيحين وبالجمل هذا قول جماهير اهل العلم وهو ظاهر الحديث حيث تدرج معه النبي عليه

الصلاة والسلام في ذكر الكفارة الواجبة عليه قول رحمه الله باب اداب الافطار والسحور والافطار والسحور له اداب واجبة وله اداب مستحبة وجاءت الاخبار الكثيرة - [00:04:28](#)

النبي عليه الصلاة والسلام من سنته قوله ومن هديه في هذه الاداب قال رحمه الله عن عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقبل الليل اذا اقبل الليل وادبر وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر - [00:04:54](#)

الصائم هذا هذا اللفظ من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن عاصم بن عمر عن عمر رضي الله عنه رضي الله عنه هذا اللفظ عندهم وعند البخاري ايضا لكن هذا اللفظ لمسلم - [00:05:14](#)

الحديث هذا هو قال كما سيأتي انه متفق عليه مع حديث سهل بن سعد وهذا اللفظ بما الذي ساقه ولفظ مسلم اما لفظ البخاري فزاد اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر ادبرها وادبر النهار من هنا وغربت الشمس - [00:05:43](#)

فهذه الزيادات في حديث عمر عند البخاري اذا اقبل الليل ها هنا وادبره وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم وهذا الخبر ايضا جاء له شاهد ايضا في الصحيحين من حديث سهل - [00:06:08](#)

ابن سعد رضي الله عنه اذا غابت الشمس ورأيتم الليل في حديث طويل او في حديث في ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في سفر فقال فافتح لنا الحديث وفيه في اخره - [00:06:28](#)

اذا غابت الشمس واقبل الليل منها هنا فقد افطر الصائم فقد افطر الصائم وهذا في الصحيحين لكن هذا اللفظ لفظ مسلم وليس عند البخاري غابت الشمس ليس عند البخاري غابت الشمس في حديث سعد لكن في حديث سالم سعد لكنها عند البخاري - [00:06:45](#)

في حديث عمر نتوجه الصحيح ان حديث عمر في غابة الشمس في صحيح البخاري دون مسلم وحديث سهل ابن سعد في غابة الشمس في لفظ مسلم دون البخاري فيدل على ان الاخبار تواطأت على - [00:07:08](#)

هذا هذه القرائن وهذه الدلائل. هذا اللفظ دلالاته ظاهرة وواضحة على ما بوب عليه رحمه الله من الشق الاول وهو ادب من اداب الافطار وهو المبادرة الى الفطر مباشرة وعدم التأخر - [00:07:30](#)

قال اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس وغابت الشمس وقد افطر وقد افطر الصائم لو غابت الشمس في حديث عمر في الصحيحين في مسلم كذلك في مسلم غابت الشمس - [00:07:51](#)

هي موجودة عند مسلم كذلك عند البخاري من حديث عمر من حديث عمر لكن ليست في حديث سهل عند البخاري وعند مسلم من حي السهل ومسلم رواها من حديث سهل ومن حديث عمر - [00:08:11](#)

كما رواها البخاري ايضا من حديث عمر انما لفظ البخاري غابت الشمس ولو في مسلم غابت الشمس والمعنى واحد اذا اقبل الليل وادبر وادبر النهار زاد البخاري اذا اقبل الليل منها هنا من جهات المشرق يعني - [00:08:29](#)

ادبر النهار من هون اي من جهة المغرب. وغربت الشمس او غابت الشمس فقد افطر الصائم هذه الثناء هذه ثلاث العلامات الثلاث متلازمة اذا وجد واحد وجدت البقية فاذا غابت الشمس - [00:08:47](#)

فقد ادبر النهار واقبل اللي ادبر اذا غابت الشمس كذلك اذا اقبل الليل فقد ادبر النهار وقد غابت الشمس. فهي متلازمة ولهذا ذكرت في بعض الاخبار كلها كلها وفي بعض الاخبار ذكر بعضها دون بعض لان - [00:09:12](#)

وبعض الالفاظ ذكر وبعضهم دون بعض لانها متلازمة. متلازمة انما احيانا قد يحتاج الى هذه العلامات الثلاث ومن اهل العلم ما فرق بين الصحو والغو والغيب والغيب فانه اذا كان الجو صحوا - [00:09:38](#)

يكتفى في غروب الشمس انه حين اذا اذا كان اذا اذا اكتفى باقبال الليل وحين يكون الجو صحوا في هذه الحالة لا يغيب شيئا من هذه العلامات سحب او غيره - [00:10:02](#)

لكن حين يكون الجو مغيم او في الجو قطرة مثلا في هذه الحالة لابد من هذه العلامات لانه قد يظن قد يظن اقبال الليل باقبال الليل وان الشمس قد غابت لكن - [00:10:24](#)

يتبين انه قد حال باين انا وبينها سحب هذا وقع في عهد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وفي عهد الصحابة في عهد عمر

رضي الله عنهم جميعا - 00:10:48

حيث انهم قالت اسماء رضي الله عنها افطرنا يوم غيم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس ثم اختلف في الروايات في رواية هشام عن ابيه في مسجدنا هل امروا بالقضاء او لم يؤمروا بالقضاء؟ لكن الشاهد انه وقع يقاد في يوم غيب وفي عهد - 00:11:04

عمر رضي الله عنه ايضا كذلك ايضا كذلك وان هذا وقع لاجل الغيب. فلذا يتقدم الاشارة الى هذا الاثر وان صاحب رواية وان وان عن عمر روايتين رحمه الله في القضاء وفي عدم القضاء وهو الاثر - 00:11:26

عند عبد الرزاق وابن ابي شيبه واسناده صحيح وكان سببه لاجل وجود الغير. فلذا اذا كانت السماء مقيمة فعليه ان يحتاط فقد يظن الشمس قد غربت وهي لم تغرب لابد من - 00:11:48

الاحتياطي مليون لكن يكفي القرائن والدلائل فلا يتأخر جدا حتى تظهر النجوم. هذا خلاف السنة وكما سيأتي ان شاء الله ايضا في بعض الاخبار في هذا الباب ولا يبادر فاذا - 00:12:13

كانت السماء مقيمة تلقى رهائن يعمل بها. ولهذا الصحابة رضي الله عنهم بل في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بادروا واذا عجلوا الفطر بدلائل القرائن الظاهرة فلا عتب عليه من الخلاف - 00:12:32

يلزم القضاء كما هو قول الجمهور او لا يلزم القضاء كما هو القول الثاني في المسألة في ماءه اذا كان هذا في الفطر من اخر النهار اذا اقبل الليل وادبرن وادبر النهار - 00:12:51

وغابت الشمس فقد افطر الصائم وهذا فيه المبادرة والتعجيل بالفطر وان هذا هو السنة المستقرة عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة. كما روى عبد الرزاق باسناد صحيح عن عمرو ميمون الاول - 00:13:09

رحمه الله تابعي كبير مخضرم قال كان اصحاب رسول الله وسلم اسرع الناس افطارا واوضأهم سحورا سحورا رحمه الله هذا ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم وهذا ايضا من قول في اثار اخرى - 00:13:28

فقد افطر الصائم قيل افطر الصائم اي حل وقت الفطر حل وقت الفطر وهذا ورد آ في رواية في البخاري قد حل الفطر حل الفطر لكن هل المعنى ان وبغروب الشمس - 00:13:52

صار مفطرا صار مفطرا او المعنى فقد افطر الصائم خبر بمعنى الامر اي فليفطر هل يفطر او انه صار مفطرا لان الليل ليس محلا للصوم الابرار ان الماء ان هذا الخبر بمعنى الامر - 00:14:18

لانه اذا لم يفطر لا زال صائما. بدليل انه ان النبي واصل عليه الصلاة انه قد يصوم في الليل يعني يواصل والنبي عليه الصلاة والسلام واصل بالصحابة وصل بالصحابة فلا زال صائما فعليه ان يفطر. فالمعنى فقد افطر اي فليفطر - 00:14:42

والا كما يقول الخزيمة رحمه الله لو كان المعنى فقد افطر يعني صار مفطرا وان لم يفطر يعني صار مفطرا بالقوة وان لم يفطر بالفعل فهو الان في حكم المفطرين على هذا القول يقول لو كان المعنى - 00:15:04

وقد افطر يعني صار مفطرا وان لم يفطر لم يكن الدالة الدالة على تعجيل الفطر معنى لاستواء جميع الناس بالفطر بغروب الشمس وان جميع الناس الذين في هذا المكان اذا غربت الشمس وهم مفطرون - 00:15:21

لا فرق بين من تقدم بالفطر ومن عجل للفطر وانت عجل لكن هذا يعني قد بمعنى انه فليتمثل السنة وليبادر وان كان مفطرا لكن فليبادر بالفعل وان كان مفطرا بالقوة فليبادر - 00:15:49

بالفعل فليبادر بالفعل كما ان اه من اصبح من ليلة العيد اصبح مفطرا وليس بصائم بل لا يجوز الصوم ومع ذلك السنة ان يتناول اه طعاما ان يأكل تمرات قبل ان المصلى - 00:16:08

يبادر بالفطر بالفعل وان كان مفطر القوة ليس بصائم لكن حتى آ يمتثل السنة السنة يفطر في هذا اليوم بالفعل وهو في هذا الوقت كان صائما بالامس فليبادر الى الامتثال فعلا كما انه - 00:16:30

في الواقع او في نفس الامر مفطر ليس لان هذا اليوم لا يجوز صومه ومع ذلك فالظاهر والله اعلم ان قوله فقد افطر الصائم كيف

ليفطر اي فليفطر بما اشار به ابن خزيمة رحمه الله ايضا من جهة المعنى الدلالة على المبادرة بالفطر - [00:16:52](#)
ليكونوا ممتثلين بالامرين من جهة الفعل وعلى القول الثاني من جهة انه وان كان مفطرا لكن يبادر الى الفطر وغابت الشمس فقد افطر
الصائم قد افطر الصائم اي فليفطر فهو خبر بمعنى الامر - [00:17:15](#)

قال رحمه الله عن سهل بن سعد رضي الله عنه الساعدي صحابي جليل انه عمر رضي الله عنه وقيل بلغ مئة وقيل سنة الى ست
وتسعين عمر ست وستة وتسعين عاما - [00:17:46](#)
او بلغ المئة مات سنة ثمان وثمانين وقيل واحد وتسعين والاكثر على انها ثمان تسع مئة سنة ثمان وثمانين رحمه الله ورضي عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير - [00:18:07](#)

ما عجلوا الفطر لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليهما. اي حديث عمر وحديث سهل رضي الله وهذا الحديث رواه البخاري
من طريق مالك عن ابي حازم سلام الدينار عن سهل بن سعد حازم وابي حازم هذا صحابي تابعي صغير انما ادرك سهل ابن سعد -
[00:18:25](#)

رضي الله عنه. ورواه مسلم طريق عبدالعزيز بن ابي حازم اه وهو والده ابو حازم عن عن ابيه اللي هو ابو حازم دينار سلم بالدينار
وجاء ايضا عند مسلم طريق الثوري عن ابي حازم عن ابي حازم. فالحديث - [00:18:54](#)
مشهور بابي حازم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر هذا ايضا
دليل الادب للشق الاول من الترجمة وهو ادب الافطار - [00:19:20](#)

وان السنة المبادرة به المبادرة به والمصنف رحمه الله بدأ بحديث عمر رضي الله عنه بيان ان الفطر بغروب الشمس غروب الشمس لان
هذا هو الواجب الابتداء به لانه يعني من جهة الترتيب لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متى يكون الفطر - [00:19:46](#)
ذكر قبل ذلك العمر فالفطر يكون بغروب الشمس ثم ذكر بعد ذلك حديث سهل بن سعد الدال على فضل المبادرة ما دمنا فعلت انه
يكون بغروب الشمس فبادر فبادر اليه - [00:20:12](#)

لا يزال الناس بخير وهذا ولم يقل مثلا لم يخاطب مثلا مفطر بل خاطب عموم الناس وكأنه والله اعلم ايضا ان بركة تعجيل الفطر تعم
جميع الناس وقد يكون البعض مفطر. وقد يكون بعضهم قصر. لكن ما دامت هذه السنة ظاهرة - [00:20:31](#)
وهي تعجيل الفطر وذلك ان الفطر يكون فطرا عاما يشبه الشعيرة يفطرون في وقت واحد. يعني في الليل الواحد الناس تجدهم في
بيوتهم. ولهذا في بلاد الاسلام البلد الواحد في الغالب انك لا ترى في النادر ان ترى احدا من الناس الطرقات -
[00:20:58](#)

على اقدام او على السيارات يعني يكون القليل او النادر لاصحاب الحاجات او لغير ذلك الناس في بيوتهم في الاماكن يجتمعون
فيها الافطار لاجل المبادرة لا يزال الناس بخير ما عجلوا - [00:21:23](#)
الفطر خيرية عامة وهذا من خيرية هذه الامة. كنتم خيرا امة اخرجت للناس. هذه خيرية في وصف للامة. لكن من اوصاف الخاصة
التي تحصل الخيرية هو الالتزام بالسنن اظهار السنن العمل بالسنة. فيه بركة العمل بالسنة. واتباع السنة - [00:21:45](#)

وان السنة سبب المحب محبة الله سبحانه وتعالى وان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واعظم اتباع هو اتباع الرسول عليه
الصلاة والسلام. ولهذا قال فاتبعوني يحببكم الله. والرسول عليه الصلاة والسلام حث على - [00:22:11](#)
تعجيل الفطر ما عجلوا الفطرة. ما هذه مصدرية ظرفية وهي التي تعول بمصدر اي مدة دوام تعجيله يعني ما داموا على هذه السنة
وعلى هذا الوصف فهم بخير ولهذا ذكر - [00:22:35](#)

آ بعض اهل العلم من الشرح وغيرهم بعض شراح عمدة الاحكام ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعني حين يرون امرا يستنكرونه
تفقدوا انفسهم في امر السنة وماذا تركوا من السنة؟ - [00:22:55](#)
لان اه سبب هذا النقص هو تفريط السنة عن ترك السنة تلتفت السنة وعدم العمل بها وما يفسر هذا الخبر قول النبي عليه الصلاة
والسلام آ في حديث ابي هريرة عند ابي داود باسناد جيد - [00:23:15](#)

لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر فان اليهود والنصارى يؤخرون لا يزال الدين ظاهرا وهذا يفسر قوله عليه الصلاة والسلام لا يزال الناس بخير يعني ان تعجيلهم للفطر - [00:23:40](#)

دلالة من دلالات ظهور الدين وذلك انهم اظهروا هذه السنة وعملوا بها وعملوا بها. لا يزال الدين ظاهرا لا شك ان ظهور ان العمل بالسنة من دلالات تعظيم السنة اظهار الدين من دلالات تعظيم السنة والعمل بالسنة - [00:24:00](#)

وعند ابن حبان وابن خزيمة والحاكم من حديث ابن عمر ابن عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تزال امتي على سنتي ما عجلوا الفطرة ما عجلوا الفطر ايضا هذا يبين ويفسر بهذا المعنى - [00:24:30](#)

في قوله لا يزال الدين ظاهرا لا تزال امتي على سنتي لان من اعظم السنن في رمضان ومن اعظمها بركة هو تعجيل الفضل. ولهذا في حديث هريرة متقدم فان اليهود والنصارى يؤخرون - [00:24:52](#)

يؤخرون ولو لم يكن فيه الا مخالفة اليهود والنصارى ومن اعظم الاصول في هذا الباب هو مخالفتهم في هذا الهدى في هدينا كله خصوصا في اه هدي في الهدى في الصيام وفي الصلاة - [00:25:13](#)

الامور الدينية الامور الشرعية لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ما عجلوا الفطرة. وكما تقدم عمم لعموم الناس يمنش انهم لا يزالون بخير ما عجلوا الفطر وفي هذا الدلالة على ان الفطر يكون قبل الصلاة - [00:25:33](#)

هذا واضح من السنة هدي عليه الصلاة والسلام. ومن قوله اذا اقبل الليل من ها هنا ان الفطر يكون قبل الصلاة بادر اليه قبل الصلاة بما تيسر. ولو بشيء يسير وهذا سيأتي ايضا اشار اليه في حديث انس رضي الله عنه - [00:26:00](#)

اما ما جاء عن عمر وعثمان وقد رواه عبد الرزاق بسند صحيح رواية ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن وهذا اسناد مشهور تابعي كبير ادرك عمر رضي الله عنه - [00:26:22](#)

يقول كان عمر وعثمان لا يفطران الا بعد صلاة المغرب. يصلان قل ثم يفطران هذا هذا ظاهري سناد الصحة مع اني الثابت عن عمر باساليب صحيحة وما رواه رضي الله عنه الدال على خلاف ذلك - [00:26:40](#)

وقد روى عبد الرزاق باسناد صحيح ان ركبا جاءه من اهل الشام فجعل يسألهم عن احوال المسلمين في الشام قال كيف حالهم والفطر هل يعجلون الفطر؟ اهل الشام. قالوا نعم يا امير المؤمنين. قال لا يزالون بخير ما عجلوا الفطر. يقول عمر رضي - [00:27:00](#)

على نفس ما جاء في الحديث في هذا الحديث لا يزال الناس بخير قال هذا المعنى رضي الله عنه ثم قال لان او فان اهل العراق يؤخرون. يقول عمر رضي الله عنه وهذا اسناد صحيح عنه - [00:27:22](#)

في اه فرحه رضي الله عنه بهذا الخبر انه يعجلون ايضا ما رواه هو اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر نهار من ها هنا وغابت الشمس فقد افطر الصائم - [00:27:40](#)

الا على التأويل الذي يقول ان افطر الصائم يعني فقد صار مفطرا وانه نوى بذلك والنصارى مفطرا فيكون مفطرا لكن هذا لم ينقل عن عمر رضي الله عنه والاقرب والله اعلم ما قاله بعض اهل العلم - [00:27:55](#)

انه ليس فيه دليل على انه لم يكن يفطر الا بعد الصلاة ويحتمل امور اولها نعلم ان عمر رضي الله عنه كان هو امير المؤمنين. وكان ام الناس ولعله يكون يعني في المسجد يوم معتكفا او آ - [00:28:12](#)

يعني ملازما له ما سواء معتكف او غير معتكف كان يبادر بالصلاة ويفطر بما تيسر باي شيء لكن جلوسه للفطر لانه آ قد يحتاج من حكم انه بحكم ولايته رضي الله عنه - [00:28:35](#)

ياخذ ما تيسر بادنى شيء فيفطر عليه ثم بعد ذلك ثم فطره بعد الصلاة ويحتمل والله اعلم انه كان معتكفا في المسجد ايضا فكان يبادر المسجد قد لا ينتبه له رضي الله عنه ثم يبادل الصلاة لان الناس يحتاجون الى مبادرة لاجل استعداد - [00:28:55](#)

اه يعني في صلاة العشاء والتراويح ونحو ذلك ويحتمل والله اعلم انه لم يكن يحضره شيء لم يكن يحضره شيء من الطعام وهو في المسجد او في او في بيته او في غير ذلك. هذه امور واحتمالات - [00:29:23](#)

وعند ورود الاحتمال لا يكون دليلا او على ما نسب لعمر رضي الله عنه وكذلك عثمان هو من هذا الباب ايضا وبالجمل العبرة بما روى

رضي الله عنه وقد يكون والله اعلم يمكن مع الاحتمال لان هذا اجتهد منه - [00:29:44](#)

في هذه المسألة لكن الصريح والبين هو مشروعية المبادرة الى الفطر لظاهر الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:05](#)

يقول الله عز وجل ان احب عبادي ان احب عبادي الي اعجلهم رواه احمد والترمذي وهذا الحديث روح من طريق قره ابن عبد الرحمن ابن حيوائيل المعافري المصري الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة - [00:30:31](#)

وقره بعبد الرحمن هذا اه فيه ضعف بل قال احمد رحمه الله منكر الحديث جدا منكر الحديث جدة الحديث بهذا الاسناد فيه كما تقدم فيه ضعف هو - [00:30:58](#)

ومن اهل علم من قواه بالنظر الى شواهد. بالنظر الى شواهد. قوى هذا الخبر نهى عنه عليه الصلاة والسلام لكن بالنظر الى طريقة الحديث اسناده ضعيف اسناده ضعيف معناه من جهة قوله ان احب عبادي الي اعجلهم فطرا - [00:31:20](#)

من نظر الى السنة الواردة في هذا قال ان الخبر لا بأس به لا بأس به ورد اخبار عدة عنه عليه الصلاة والسلام منها ما رواه ابن حبان والطبراني والطياييسي من حديث ابن عباس - [00:31:49](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء امرنا بتعجيل افطارنا وتأخير سحورنا وان نضع ايماننا على شمائلنا وهذا امر ولا شك ان العمل بالسنة وامتثال السنة امتثال لامر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:09](#)

الله عز وجل ان كنتم تحبوا قل ان كنتم تحبوني فاتبعوني يحببكم الله وهذا يشمل كل اتباع ولا شك ان من اعظم الاتباع اتباع في هذه الشعائر العظيمة وخصوصا امر الفطر وردت به اه ادلة كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:29](#)

لا شك ان المحبة لاجل المتابعة المحبة لاجل المتابعة. قل ان كنتم تحبون اتبعوني يحببكم الله والله فاذا كانت المحبة لاجل المتابعة فمن كان اعجل فطرا كان احب على ظاهر هذا الخبر ان احب عباده - [00:32:52](#)

الي اعجلهم في وهذا الخبر ايضا يشهد للتأويل المتقدم في حديث عمر رضي الله فقد افطر الصائم اي فليفطر لان المراد فقد يعني الفطر بالفعل لانه لو كان المعنى على هذا الخبر - [00:33:17](#)

لو كان المعنى فقد صار مفطرا لم يكن للتعجيل معنى لان المراد فاليعاج المبادر فهذه هذه الالفاظ تؤيد ما تقدم من كون المراد فليفطر وليبادر الى الفطر وعن انس رضي الله عنه - [00:33:35](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلي قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فان لم تكن تمرات حسا حسوات مما رواه احمد وابو داود - [00:33:59](#)

والترمذي وهذا الحديث من اشهر الاخبار في هذه مسألة وهي مشروعية الفطر ومبادرة الي وخصوصا على تمرات او رطبات وهذا حليب جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن انس. عن ثابت عن انس - [00:34:25](#)

واسناده لا بأس بهذا الخبر اسناده لا بأس به. من اعلم من تكلم في جعفر بن سليمان لكن لم يتكلموا فيه من جهة يعني انهم قالوا ان في نكارة حديد هناك حديث لكن من جهة مذهبي فقيل ان له ميل الى التشيع. ميل الى التشيع - [00:34:47](#)

لكن من جهة روايته فهو صادق اللهجة رحمه الله اتنى عليه كثير من الاحاديث رحمه الله وهو من رجال مسلم ومثل هؤلاء لا يكون من شيعة محترقا بل يكون نوع ميل على تشيع المتقدمين تشيع المتقدمين - [00:35:05](#)

ومثل هذا لا يضره في باب الرواية رحمه الله فهذا الخبر جيد وفيه وعلى كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات وفي هذا دلالة على ان هذا من فعله عليه الصلاة والسلام ان هذا - [00:35:29](#)

من فعله لا من قوله وقد جاء الخبر عند الترمذي من قوله ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمرات فان لم يجد فليحسو حسوات من ماء او فليش - [00:35:49](#)

يفطر على ماء فان الماء طهور وهذا الحديث وهم فيما يظهر كما نبه عليه الترمذي وغيره لان برؤية سعيد بن عامر عن شعبة عن حفصة ورواه دلوكتي سعيد بن عامر عن شعبة بيت سعيد بن عامر عن - [00:36:07](#)

شعبة رواه عن عبد العزيز عن عبد الله صهيب عن انس وهذا منبه الترمذي وغيره الى وهم سعيد ابن عامر وان كان ثقة بحيث الجملة لكن يقع له غرض رحمه الله - [00:36:28](#)

كما قال بعض الحفاظ لعله ابو حاتم رحمه الله قالوا انه يقع له بعض الغرض وهذا مما غلط فيه رحمه الله مع انه امام عابد رحمه الله لكن الغلط من لا يغني. لا يؤمن عليه. عليه احد - [00:36:50](#)

او لا يؤمن على احد فهذا بينوا رحمة الله عليهم ان هذا مما اخطأ فيه. وقالوا ان الخبر معروف من اصحاب شعبة الحديث رواه اصحاب عنه وعن عاصم عن عاصم - [00:37:10](#)

عن عاصم عن حفصة بنت سيرين عن الرباب بنت صليح عن سلمان ابن عامر سلمان ابن عامر اه هذا الحديث هو الذي فيه اذا افطر احدكم فليفطر على تمر الا ان لم يكن فليفطر على الماء فان الماء طهور - [00:37:26](#)

ومع ان هذا الخبر سيأتي هذا الخبر هذا سيأتي بعد حديث انس اما اه من رواية من هذا الطريق فهذا وهم من سعيد ابن عامر على رحمه الله نعم وكما تقدم هو وهم في شعبة - [00:37:50](#)

دلوقتي وشعبة رواه عن عاصم بن سليمان الاحول نعم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات وهذا هو السنة ان يفطر على رطب اذا تيسر ذلك اذا تيسر ذلك والرطب لحاوته ولسهولته - [00:38:15](#)

فان تيسر كان اولى واتم فان لم تكن رطبات فان لم تكن اي توجد فعلى ثمرات جاء عند ابي يعلى بسند فيه ضعف انه كان يأكل ثلاثا ثلاث ثمرات عليه الصلاة والسلام - [00:38:35](#)

وهذا الحديث اطلقه ولم يقيده ولم يقيده بعدد يصلي وهذا شاهد لما تقدم انه كان ويفطر قبل الصلاة عليه الصلاة والسلام فان لم تكن رطبات فتمر وان لم تكن ثمرات حشا حشوات من ماء. وان هذا هو السنة في الترتيب جاء في رواية لا تصح - [00:38:57](#)

ذكر اللبن لا يثبت. ايضا وان الصواب في هذا الرطب ثم التمر ثم الماء بعضهم قال اذا كان في مكة او عنده ماء زمزم فالسنة ان يبدأ بماء زمزم قبل التمر - [00:39:21](#)

قبل الرطب وهذا خلاف السنة والصواب انه يبدأ بما دل عليه حديث انس وان السنة ان يبدأ بالرطب ان كان موجود ان لم يوجد اه التمر فان لم يوجد فيها - [00:39:37](#)

الماء هذا هو السنة عنه عليه الصلاة والسلام وقالوا قال اهل العلم رحمة الله عليهم ان التمر مفيد للبدن بحاوته واليسر امتصاص البدة ولانه اشرع الاشياء نفوذا في البدن ولان المعدة - [00:39:53](#)

قد خلت من الطعام وهنالك يعني بعض اجهزة البدن تضعف وخصوصا البصر ولهذا كان من كما ذكر اهل العلم من الحكمة في ذلك تلمسوا الحكمة في ذلك قالوا ان السنة هو - [00:40:22](#)

اكل التمر وخصوصا الرطب منه لانه آا اسهل في امتصاص البدة واسرع في وصوله الى عشية البدن هو تقوية البصر ونحو ذلك فلماذا كان عليه الصلاة والسلام يبدأ بالتمر والرطبات مع الماء او التمرات مع الماء - [00:40:43](#)

جاء في حديث رواه الطبراني مسكين وعبد الرحمن التوجيمي عنه عليه الصلاة والسلام من حديث انس قال انه اذا كان يعني اذا كان الصيف فانه يأكل تمرات وما قبل الصلاة - [00:41:12](#)

وان كان في الشتاء فان كان في الصيف يأكل رطبات وما عليه الصلاة والسلام او ان الناس يقول كنت اتيه بتمرات رطبات وماء اذا كان الشتاء اذا كان الصيف واتيه - [00:41:39](#)

بتمرات وماء اذا كان الشتاء اذا كان الشتاء وهذا التفصيل لا يصح وهذا الحديث ضعيف وهذا المسكين هذا لا يعرف راوي هذا الخبر عن هذا الخبر كما تقدم فلا يثبت هذا الخبر عنه عليه الصلاة والسلام - [00:41:57](#)

قال فان لم تكن ثمرات حشا حشوات يعني ماء يسير والحشوة هي الجرعة الواحدة من الماء كان يحتشوها عليه الصلاة والسلام وفي هذا دلالة على آا اخذ البلغة في الطعام واليسير منه وانه عليه الصلاة والسلام - [00:42:26](#)

لم يكن يكثر منها شيء بل يأخذ ما تيسر خاصة قبل الصلاة وذلك ان هذا اه من اعظم اسباب الحضور في الصلاة فيحصل

المقصود لاعطاء البدن قوة بتناوله هذا الطعام الحلو وهذا التمر الحلو سواء كان رطب او تمر - [00:42:51](#)

مع الماء فيأتي الى الصلاة حين يكون الصائم هذه الصفة كما وادي عليه الصلاة والسلام هذه الصلاة وقلبه مقبل عليها كما دلت عليك السنة ان يقبل على حاجته واعظم حاجته في رمضان هو تناول ما تيسر ثم يقبل على صلاته - [00:43:15](#)

فلا تتعلق نفسه بشيء اثناء الصلاة فان لم تكن ثمرات حشا حشوات مما فان لم يجد شيئا من هذا بما تيسر. يفطر بما تيسر. فان لم يحضره شيء من الطعام نوى الفطر - [00:43:37](#)

قد يكون الانسان مثلا في مكان ليس عنده طعام وهذا يقع كثيرا خاصة في مثل وقتنا يكون الانسان مثلا في سيارته هو ظن يعني يعني ان الوقت ويمكن انا يصل مثلا - [00:44:01](#)

الى داره الى بيته لكن حبس في الطريق ونحو ذلك. ولم يكن معه طعامه ثم ادركه الوقت وآذن للمغرب في هذه الحالة السنة ان ينوي الفطر ينوي الفطر بالقوة وان لم يفطر بالفعل - [00:44:20](#)

هذا هو الذي يرد فيه التأويل المتقدم فقد افطر الصائم بمعنى انه ينوي الفطر وان لم يكن معه شيء. وان كان من عادته هو انه يعجل الفطر فانه على السنة وعلى نيته وان لم - [00:44:41](#)

يفطر بالفعل لكنه في الحق من جهة الاجر والثواب فهو مفطر بالفعل قال رحمه الله وعن سلمان ابن عامر الظبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم - [00:45:00](#)

فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور رواه الخمسة الا النسائي الحديث ليس عند النسائي في السور لكنه موجود عند النسائي في الكبرى وعلى هذا يقول رواه - [00:45:18](#)

الخامسة ومضوا النسائي لكنه في الكبرى وهذا الخبر مثل ما تقدم هذا الخبر مثل ما تقدموا من طريق حفصة بنت سيرين عن ام الرائح بنت صليح عن عمها وهي هذي حفصة هذي اللي هو حفصة ابن سيرين - [00:45:37](#)

عن الرباب عن الرباب وهي ام الروائح بنت بنت سوليع عن سلمان عن سلمان وهي ظبية وسلم ان عمها عن سلمان ابن عامر. وهي لا تعرف وهي لا تعرف وهذا هو الخبر المعروف انه من قوله - [00:46:04](#)

حديث انس من فعل النبي عليه الصلاة والسلام لكن اي سلمان ابن عامر رضي الله عنه اه من قوله عليه الصلاة والسلام لكن الشأن في ثبوته بعض هالمضاعف هذا الخبر - [00:46:27](#)

لانه من رواية ام الرائحة هذه عن عمها وقد يقوى من جهة آا انها عن سلمان رضي الله عنه وعمها لكن على طريقة الحديث وبالنظر الى شروطهم. الخبر فيه لين - [00:46:39](#)

الخبر فيه لي كما تقدم لكن ما دل عليه من المعنى ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام بما هو اتم وهو ذكر الرطب والتمر والماء لكنها مرتبة كما تقدم اذا افطر احدكم فليفطر على تامر لكن دلالة هذا الخبر لو ثبت لا شك ان دلالة - [00:47:03](#)

يكون اظهر لان فيه الامر فليفطر على تمر ليس بواجب وعلى هذا على تمر يشمل الرطب التمر اليابس التمر اللين التمر البلح ونحو ذلك ويشمل اليابس وهو التمر اليابس يدخل في قوله على تغم - [00:47:27](#)

وهو امر واقل احوال الامر الاستحباب فان لم يجدوا هذا اظهر ايضا في دلالة الترتيب. فليفطر على ماء فانه طهور فالماء الطهور هو مطهر للبدن هو الماء مطهر للبدن. فيه الطهارة - [00:47:55](#)

من الاحداث الطهارة من الانجاس وايضا في طهارة للباطن. في طهارة لانه يشرب الماء هذا على نية الافطار عليه ايضا وهو ايضا آا طهارة ظاهرة وطهارة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول الطهور شطر الايمان - [00:48:13](#)

الطهور شطر الايمان لما تطهر يتطهر الانسان فهو يحصل طهارة حسية بالوضوء بالماء وطهارة معنوية انعكاس اثر الوضوء على باطنه. ولذلك قال الطهور شطر الامام. كذلك حين يشربه يشرب الماء نشربه تعبد لله عز وجل - [00:48:36](#)

بهذا الفطر لا شك انه آا نوع من الطهارة كما جاء في هذا الخبر على فرض ثبوته عن النبي عليه الصلاة والسلام فليفطر على ماء فانه طهور قال رحمه الله وعن معاذ - [00:48:57](#)

ابن جهرة انه بلغه ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت رواه ابو داود هذا الخبر رواية معاذ بن زهرة ومعاذ بن زهرة هذا تابعي - [00:49:22](#)

ومجهول الخبر مع ارساله مرسله مجهول فيزداد ضعفه وفيه الضعف من جهتين يعني من جهة لو كان الحديث متصل عن معاذ الى الصحابي عن النبي لكان ضعيفا كان ضعيفا لانه مجهول هذا. فكيف اذا كان مع جهالته - [00:49:46](#)

ارسله هو معلول بعلمين جهالة معاذ ابن زهرة هذا ومن جهة انه ارسل الخبر وهذا الخبر مشهور عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب. انه كان اذا قال اللهم لك صمت - [00:50:12](#)

لكن اهل العلم جماهير العلم يقول هذا الدعاء لا بأس به. من جهة مشروعية في الدعاء والذكر لعلي يأتي هذا ان شاء الله مشروعية الدعاء والذكر حالة الفطر حلا الفطر اللهم لك صمت لكن كان اذا افطر هذا يقول - [00:50:33](#)

كان اذا افطر قال اللهم لك صمت قدم المعمول لك ايذانا بالاختصاص يعني صمت لك وحدك دون غيرك بوجهك صومي لك يا رب فهو اخبار كما هو انه هو بقلبه ونيتته صام لله سبحانه وتعالى لكن يعترف به ظاهرا - [00:50:53](#)

ويقر به وهو اقرار ظاهر بالقلب بالقلب اقرار باطن واقرار ظاهر. وعلى رزقك افطرت ايضا اعتراف بالنعمة وانك وان الله سبحانه وتعالى هو الذي انعم عليه بهذا الرزق. وهو الذي يسره ولو لم ييسره سبحانه وتعالى لم يتيسر - [00:51:17](#)

وعلى رزقك افطرت انت الذي امرتني بالصوم فصمت وانت الذي امرتني بالفطر عند غروب الشمس وفطرت وانت الذي يسرت لي هذا الرزق ولو لم تيسره لم يتيسر وعلى رزقك افطرت. فالعبد ليس امامه الا الامتثال - [00:51:39](#)

لامره سبحانه وتعالى حال ان يقول سمعنا واطعنا سمع واطع يقول اقرارا وقولا في هذه عبادة عظيمة فيها الاعتراف فيها الانكسار فيها الذل وخصوصا في ختام هذا اليوم في ختام عبادته وهذا الرزق الذي افطر عليه - [00:51:58](#)

يقبل عليه بفرح ويفرح اذا فرحتان اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصوم هذا فالله امتن عليه سبحانه وتعالى بهذا الرزق الذي فرح به لانه كان صائما سبحانه وتعالى. ومن طبيعة النفس اذا منعت - [00:52:25](#)

عن الطعام والشراب ثم اذن لها فيه لا شك انه تفرح بهذا الشيء. وخصوصا اذا كان الامتناع هذا للشرع بالشرع لاجل الصوم فيكون فرح ممزوج بالعبادة فرح بنعمة الله سبحانه وتعالى. فرح بتيسير الصوم حيث اتمت - [00:52:49](#)

بو فرح بهذا الطعام حيث يسر له. يسره الله سبحانه وتعالى. اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وهذا في بان يجتهد في الرزق الحلال الطيب المبارك حتى يكون جسده نبت من هذا الرزق الحلال وعلى رزقك افطرت. ثم ذكر رحمه الله - [00:53:12](#)

مع ذلك ما يتعلق بالسحور لانه قال بعد او الافطار والسحور. فقال رحمه الله وعن ابي ذر وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - [00:53:43](#)

لا تزال امتي بخير ما اخروا سحورا وعجلوا فطرا هو هو بعض روايات حديث اه لا تزال امتي بخير معجلوا الفطرة واخروا السحور لكن هذه الزيادة جاءت الزيادة الحديث لا تزال امتي بخير ما اخروا السحور وعجلوا عجلوا الفطر هذي تقدمت - [00:53:58](#)

في حديث سهل بن سعد تقدم ان شاء الله الى اخبار في هذا الباب. لكن هنا زيادة ما اخروا السحور اي مدة دوامهم مدة دوام تأخير السحور وهذا الخبر رواه الامام احمد من طريق ابن لهيعة عن سالم الغيلان عن سليمان ابن ابي عثمان عن عدي ابن حاتم -

[00:54:24](#)

الشامي اوحد حاتم العدي الشامي عن ابي ذر والذي قبله سليم العثمان هذا شامي وهذا الخبر فيه علل هذا الخبر او هذه الزيادة لا تثبت سليمان بابي عثمان هذا اه شيخ سالم غيلان مجهول - [00:54:50](#)

وشيخه عدي بن حاتم او حاتم العدو اغتلف فيه شامي ايضا مجهول وهؤلاء من افراد الامام احمد المسند لكنهم مجهولون رحمة الله عليهم الخبر بهذه الزيادة لا يزود كما دل عليه - [00:55:11](#)

المعنى من تأخير السحور هذا ثابت في السنة عنه عليه الصلاة والسلام في عدة اخبار وفي حديث انس قصة ابن عزيز ابن ثابت وعنه عليه الصلاة والسلام لم يكن بين - [00:55:37](#)

سحوره وادخلوا الصلاة الا قدر خمسين اية فهو ثابت في الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام الصحابة رضي الله عنهم ايضا كذلك ثبت عنهم ما يدل على ذلك وتقدم رواية عمرو ميمون الاودي رحمه الله - [00:55:50](#)

قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع الناس افطارا وابطأهم سحورا اسرع الناس افطارا وابطأهم سحورا نعم باتزال امتي بخير ما اخروا السحور وعجلوا الفطر عجوز الفطر - [00:56:11](#)

قبل ذلك حديث معاذ ابن زهرة هذا اللي انتقلنا شهرين ضعيف لكن خبر جاء عند الطبراني وعند الدارقطني مجامل حديث ابن عباس ومن حديث انس هذا الخبر جاء هذا الخبر ايضا مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام حديث معاذ اللهم لك تسلط على رزقك افطرت - [00:56:38](#)

لكن خبر لا يصح خبر لا يصح من عند هو عند الطبراني طريق داوود ابن الزبيرقان ومن دار قطني عند طريق عبد الملك ابن عنتره طريق عبد الملك ابن هارون - [00:57:01](#)

ابن عنتره وهما متروكان هما متروكان الخبر هذي الشواهد لا تصح. لشدة ضعفها عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في حديث انس وفي حديث ابن عباس الطبراني وحديث ابن عباس عند الدارقطني - [00:57:23](#)

والخبران لا يصحان طريق داوود بن زبرقان والحديث ابن عباس بطريق عبد الملك بن هارون بن عنتره وكلاهما متروكان الرواية لكن مثل ما تقدم جماهير العلمي هذه الاخبار من حيث المعنى ان هذا الوقت وقت دعاء لان لو دعا بما تيسر لو دعا باي شيء وبما تيسر - [00:57:42](#)

فلا يخالف في هذا احد. لا يخالف في هذا احد مما يفتح الله عليه من الادعية اما حديث ابي ذر تقدم انه ضعيف وفيه لا تزال امتي بخير ما اخروا السحور وعجلوا الفطر. بدلالة على - [00:58:08](#)

مشروعية تأخير السحور وان له ان يأكل وان يتناول السحور ما دام الليل ولهذا العلماء قالوا ما دام يشك في طلوع الفجر فيأكل ولا يحتاط يقول انا اشك في طلوع هل الفجر طلع او ما طلع - [00:58:27](#)

هل يجوز لي؟ اقول ما دمت انك لم تتحقق طلوع الفجر فلك ان تتناول الطعام. ما دام انه لم يتحقق طلوع الفجر فله يتناول الطعام لان الاصل بقاء الليل. الاصل بقاء الليل - [00:58:50](#)

وهذا هو الثابت. يعني عن ابن عباس لما قال رجل له كما روى ابن ابي شيب اسناد صحيح. قال اكل حتى لا اشك فاذا شككت لا اكل تأكل يقول يعني لا اكن - [00:59:05](#)

اذا لم اشوفك حتى اشك اذا شككتني اقول لا قال لا قال كل ما شككت حتى لا تشك يعني مدة دوامك شك كل في دخول في طلوع النهار كل حتى لا تشك لان الاصل بقاء - [00:59:26](#)

الليل رضي الله عنه كل ما شككت حتى لا تشك حتى لا تشك اما حديث حذيفة رضي الله عنه عند النسائي اكلنا مع النبي صلى الله عليه او تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:44](#)

الا انه النهار اكلنا مع النبي هو النهار الا ان الشمس لم تطلع والنهار الا ان الشمس لم تطلع هذا الخبر لا يثبت مرفوع هذا الخبر لا يثبت والصواب انه موقوف. تأول اهل العلم وبينوا وجهه وجهه وجهه لو كان موقوف ولا شك انه قال لو انه ثبت فان - [01:00:04](#)

هذا المنسوخ بادلة وبقوله سبحانه وتعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وان هذا مما وهم فيه عاصم بهدلة في رفعه وان الرواة عنه من جهة شعبة اهدوا ان الصواب فيه الوقف دون من - [01:00:29](#)

رفعه من رفعه ان هذا هو الصواب وقد نبه على هذا ابن كثير رحمه الله لا تزال امتي بخير ما عجلوا ما اخروا السحور وعجلوا الفطر ولهذا شرع السحور والمبادرة الى السحور ويفصل - [01:00:50](#)

بين فطره والسحر وبين بين صومه بين ابتداء الصوم وليده يفصل السحور كما في الحديث الاتي ان شاء الله قال وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:13](#)

تسحرنا فان في السحور بركة رواه الجماعة الا ابا داود. وهذا عند الجماعة اللعبة داود داوود وان لم يروي لكن روى اخبار سيأتي

الإشارة إليها ان شاء الله اه في مشاة السحور - [01:01:39](#)

وهو من طريق عندهم طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه تسحروا فان بالسحور بركة. وقد جاءت احاديث في هذا المعنى تسحروا فان في السحر ولهم قد رواه النسائي - [01:01:57](#)

ايضا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وموقوفا والاسنادان صحيح عن ابن مسعود وابي هريرة تسحروا فان في السحور بركة رواه النسائي رحمه النسائي رحمه الله فيه زوائد الاخبار باساليب صحيحة - [01:02:14](#)

سننه رحمه الله فيها فوائد عظيمة ترى اخبار وزوائد في كثير من المسائل وكثير من الاحاديث الواردة في ابواب الاحكام ليست موجودة في الصورة الأخرى ومن ذلك هذا الباب فإنه روح يتسحر فإن السحر بركة من حديث من حديث ابن مسعود من حديث هريرة رواه موقوف ومرفوع منهم - [01:02:30](#)

يصح الموقوف لكن اظهر ان المرفوع هو انه لا ان الوقوف لا يعارض المرفوع. ان الموقوف لا يعارض مرفوع فالموقوف فالموضوع صحيح والموقوف صحيح ولا يعارض الموقوف المرفوع والصحابي رضي الله عنه قد - [01:02:53](#)

يقول حديث من باب الفتوى وقد يقوله في باب العلم فيسند الى النبي صلى الله عليه وسلم تقدم الإشارة الى هذا التنبيه عليه تسحروا فان في السحور بركة امر بالسحور - [01:03:10](#)

اقل احوال امر لكن القول فانه سحر بركة هذا التعليل يدل على انه ليس اه بواجب الا اذا تركه وعلى زعم انه يريد الا يفصل بهذا لا شك هذا مخالف هدي ولا يجوز هذا وسيأتي حديث عمرو عاصم رضي الله عنه - [01:03:26](#)

لكن ليس بواجب ليس اه بواجب لكن خلاف الهدي لو ان انسان داوم على هذا فهذا فيه نظر على ترك السحور هذا لا شك فيه نظر هو يكون نوع مصادمة لهديه عليه الصلاة - [01:03:48](#)

والسلام السحور دلت الأدلة على مشروعيتها وعلى تأكدي والنبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه باسناد صحيح عند ابي داود انه قال عليه الصلاة والسلام - [01:04:10](#)

السحور هو الغداء المبارك والغداء المبارك سماه غداء مباركا في حديث وذلك في حديث عند ابي داود من طريق الحال بن زياد الشامي وهذا اعد به لكن شاهدوا حديث هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في السحر وكانت سحر وقال هلم الى الغداء المبارك - [01:04:30](#)

مبارك. يقول عليه الصلاة والسلام وهذا يفسر قوله عليه الصلاة والسلام سحروا فان في السحور بركة السحور روي بضم السين وفتح ياء تسحروا فان في السحور والمعنيان صحيح ان ان اريد السحور - [01:04:57](#)

الطعام فتحت الشين. السحور هو ما يتشحر به وهو الطعام والسحور بالظم هو نفس تناول هو نفس اخذ الطعام هو نفس اخذ الطعام هذا يسمى سحور بالظم اما السحور بالفتح - [01:05:18](#)

فهو نفس الطعام المتناول اما السحور فهو نفس تناول. العمل تأخذ اللقمة وترفعها الى فيك مثل الفطور والوجور والطهور والوضوء واشباع هذه الكلمات الفتح يراد به نفس الشيء الذي يفطر عليه. الفطور هو نفس الطعام الموضوع - [01:05:38](#)

الفطور يقول هؤلاء قوم يفطرون يفطرون الفطور يعني انهم يتناولون. هذا نفس العمل نفس تناول اما نفس السحور او الفطور والطعام الموضوع وهكذا سائر الطهور احضر الطهور الماء واتطهر الطهور. الطهور هو نفس الوضوء. هو نفس المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه - [01:06:06](#)

ونفس هذا العمل تناول الماء هذا هو الطهور واذا قال النبي عليه الطهور شطرمان. اراد بالطهور ونفس الوضوء ليس الماء ليس الماء ولهذا يقول في روايات احظرت للنبي وضوءا فيتوضأ الوضوء عليه الصلاة والسلام - [01:06:36](#)

فهذا كذلك يقول يتسحروا فان في السحور بركة. فقالوا يجوز ان تقول السحور بناء على انه نفس الطعام. والسحور لكن السحور بالنظر الى قوله بركة هو امس بالمعنى وذلك انه قال بركة والبركة - [01:06:56](#)

في نفس السحور ليس قد يحضر ويتناول لكن نفس مراد البركة في نفس السحور وهو تناول الطعام اخذ الطعام والبركة هذه تشمل

جميع البركة. البركة الدنيوية والاخروية البركة قد تكون دنيوية وقد تكون اخروية - [01:07:17](#)

البركة الاخروية فيما يكون من الاستيقاظ في هذا الوقت وهو اخر الليل قبل الفجر ووقت النزول الالهي ولهذا والمستغفرين بالاسحار وبالاسحار هم يستغفرون ولذا فالانسان حين يقوم اه لن يفرطوا في هذا الوقت من دعاء من ذكر من استغفار - [01:07:41](#)

فهذه بركة بهذا الوقت ايضا ربما انبرقت هذا الوقت هو انه ربما يصادف احدا فيدعوه ويتناول معه. ايضا يجتمع هو من حوله من اهله. يجتمعون على هذا الطعام فهذه بركة - [01:08:10](#)

على من البركات في هذا الوقت الى غير ذلك آآ من اسباب الخير والاعانة على ابواب البر ايضا مما يعين على استعداد الصلاة فيبادر يستعد اليها الرجل في المسجد المرأة في بيتها فتكون مستعدة ومتهيأة للصلاة. يتهيا ولا شك - [01:08:30](#)

هذا من اعظم البركات. ومن البركات الدنيوية انه حين يتناول السحور فهو ادعى الى ان يقوى البدن ويتحمل البدن فلا يضعف فينهك بدنه بترك الطعام فليتسحر السحور المناسب اه السحور الذي يحصل به المقصود - [01:08:55](#)

سيكون في قوة للبدن يعينه على امور الخير على الصلاة على الذكر على قراءة القرآن على الدعوة الى الله النهي عن المنكر اه الاحسان الى الناس. اه تعلم العلم نشر العلم - [01:09:16](#)

كل اعمال الخير آآ التي يستعين بها. لكن ينبغي ان يحذر الا يحصل ضد المقصود. كما ان ايضا يشرع يبادر الى الفطر وان يفطر. وكذلك السحور ويتسحر لكن اياه ان يقع في - [01:09:33](#)

ضد الحكمة التي شرع من اجل الافطار والسحور ايضا الفطور والسحور ايضا بان يكثر اكله يحصل منه التخممة. اه يحصل ضد المقصود من الامر بالصوم وضد المقصود ايضا في الحضور للصلاة - [01:09:52](#)

يكون اشغل بدنه وفكره بامر على الطعام الذي يثقله فيكثر نومه ويكثر شربه للماء اه يعني عند الافطار فلا يحصل المقصود كذلك السحور انما شيء يكون بقوة للبدن يعتدل فيه - [01:10:14](#)

وهذا خلاف ما عليه كثير من الناس في رمضان وخصوصا في هذه الاوقات يجعلونه محل لموائد الطعام والتفنن في الطعام وكأنه اه يعني اه شهر الاكل وليس شهر الصوم شهر هو - [01:10:39](#)

سمي رمضان شهر الصوم شهر الصبر. شهر الصبر ولا شك ان الاسراف الطعام ينافي هذه الحكم وما سمي بهذا الشهر وهو شهر قال النبي عليه ثم ايضا كما دل على التمر في الفطور دل على التمر في السحور - [01:10:56](#)

قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح عند ابي داود عن هريرة رضي الله عنه نعم سحور المؤمن التمر سحور السحور بالفتح ما يظهر لان المراد ما يتسحر به نعم سحور المؤمن يعني السحور ما يتسحر به - [01:11:21](#)

وهو التمر نعمة سحور المؤمن التمر وذكر التمر عليه الصلاة والسلام لانه في الغالب هو الذي يتيسر. الرطب قد لا يتيسر وفي هذا الوقت قد يتيسر يعني يبرد الرطب لكن لا يكون على الوجه المعتاد حين يكون بلحا - [01:11:39](#)

توي نرج اذا تيسر ليكون في السحور تمر يكون امرا حسنا وهذا مما يرشد اليه في السنة ان النبي عليه الصلاة والسلام يرشد الى ان يكون السحور بشيء يحصل به - [01:11:57](#)

احياء السنة بتناول الطعام بدون الاكثار بدون الاكثار فيتعب لله في طعامه يتعب لله في ليله بتناول الفطر وتناول السحور ثم يتعب لله بصومه فيكون في عبادته يكون مستعين لانه حين يكون الفطور والسحور على الوجه - [01:12:18](#)

يستعين به على العبادة استعينوا به على الصوم استعينوا به على الخير لكن لو انه بالغ في الطعام في موائد الطعام انه في هذه الحالة لا يستعينه بل يكون سببا - [01:12:43](#)

في ظد ذلك ما تقدم بضد ذلك لا يعيد بل يعينه على كثرة النوم والكسل وعدم النشاط ومبادرة والتبكي للصلاة وقراءة القرآن ما يحصل المقصود اليوم ذلك المقصود من السحور والفطور هو - [01:13:02](#)

يعني يعينه على هذه العبادة العظيمة وايضا من بركات السحور ما جاء في حديث ابي سعيد الخدري عند احمد في حديث ابن عمر عند ابن حبان ان النبي عليه قال لا تدعوا السحور ولو ان يتجرأ احدكم - [01:13:22](#)

جرعة ماء فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين هذا ايضا بركة عظيمة وفائدة عظيمة في هذا الخبر ان الملائكة يصلون على المتسحرين حين يعلم المسلم - [01:13:41](#)

ان السحور المتسحر يحصل له هذا الفضل يحافظ عليه ويكون سحوره على هذه وسنته عليه الصلاة والسلام ايضا ما يدل على هذا ما رواه النسائي باسناد صحيح الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر - [01:14:08](#)

بدلالة على ان النبي عليه الصلاة وهذا ورد في عدة اخبار كما تقدم حديث ابن مسارية وكذلك في حديث هذا الرجل ان النبي عليه الصلاة والسلام ربما شاركه بعض اصحابه - [01:14:34](#)

في السحور دخلت على النبي وهو يتسحر قال عليه الصلاة والسلام انها بركة اعطاكموها. الله فلا تدعوه فلا تدعوه يقول السحور بركة اعطاكموها الله يعني هذا السحور اعطاكم الله شرعه الله سبحانه وتعالى. وامر به رسوله عليه الصلاة والسلام - [01:14:47](#)

فلا تدعوه في حديث سعيد الخدري متقدم ولو يتجرأ احدهم جرعة من ماء ابي هريرة التمر فثبت التمر والماء في السحور كما ثبت التمر والماء في الفطور يدل على ان المعاني المقصودة في السحور مقصودة في السحور لكن هذا - [01:15:11](#)

الاستعانة آ للفطر والاستعانة به على صلاة اللي على صلاة الليل بالتراويح وغيرها وقراءة القرآن وسحور استعانة به على الصيام وسائر الاعمال التي يكون يعملها الصائم كما تقدم الصوم كما تقدم او السحور - [01:15:33](#)

يكون من اخر الليل والفطر يبادر من اول الليل ولهذا ورد في حديث سبق الاشارة اليه اه في درس مضى ان ان فيما رواه الترمذي للعل عنه عليه الصلاة والسلام - [01:16:01](#)

ان الله لم يفرض الصيام في الليل المصاب فقد تعنى ولا اجرى له هذا الحديث تقدم للاشارة الى ضعفه لكن ايضا هو يؤيد ما تقدم من ان اذا غابت الشمس فقد - [01:16:19](#)

افطر الصائم وان الله لم يفرغ الصيام في الليل. لم يفرض الصيام في الليل معنى انه يشرع الفطر والمبادرة الى الفطر. كما يشرع تأخير السحور الى اخر الى اخر الليل الى اخر - [01:16:37](#)

الليل ولا يبكر ولا يجعل سحوره عشاء كما يفعل بعض الناس يقدمون السهو او يؤخرون العشاء يعني يتناولون يتناولون طعاما في اول الليل ثم بعد ذلك يؤخرون عشاءهم الى نصف الليل - [01:16:52](#)

نصف الليل ولا يتناول شيئا بعد ذلك بعضهم ينام عليه وينه عن صلاة الفجر يشرع للمسلم ان يفصل هذه قاعدة الشريعة الشريعة في هذا الباب هو الفصل بين العبادة والعبادة - [01:17:15](#)

هذا في حديث عمرو بن العاص وهو اخر حديث في الباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر. رواه الجماعة الا البخاري - [01:17:35](#)

رواه الجماعة الا البخاري هذا الحديث جلالة ظاهرة على مشروعية السحور تأكد السحور ان فصل ما بين صيام وصيام اهل الكتاب الاكلة هي الوجبة الاكلة بالفتحية الوجبة حديث اه اذا صنع - [01:17:53](#)

لاحكم خادمه الطاعة اذا صنع الطعام يجلس معه وان كان الطعام مشفوها بل يناوله اكلة او اكلتين او لقمة او لقميتين. اكلة الاكلة هي اللقمة الاكلة هي الوجبة الاكلة هي الوجوه. فصل ما بين صيام صيام دل على ان لهم صيام - [01:18:23](#)

لكنه غير صيام اهل الاسلام ولهذا شرع ان يفصل باكلة السحر وهذا هي القاعدة الشرعية في فصل فصل بين الليل والنهار فلا يكون ليله بنهاره متصل لا يفرق بين صيامه في النهار - [01:18:50](#)

وافطاره في الليل يفطر في الليل ويكون ناوي الفطر لكن لا يفصل بالفعل وان كان مفطرا بالفعل يعني بالنية والقوة في الليل لكن مع ذلك يشرع ان يفطر بالفعل بالفعل يعني اكلة السحر - [01:19:16](#)

وان تكون اكلته هذه من اخره فصل ما بين صيامنا وصيام قالت لي اكلة السحر والنبي عليه الصلاة حرص على ذلك في حديث بشير بالخصاصة مع امرأته الجهدمة امرأة بشير وفيه انها ارادت - [01:19:38](#)

ان تصل يومين فقال لها ان رسول الله نهى عن ذا وقال هذا فعل اهل الكتاب او اهل الكتابين الكتابي النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن مشابهة الكتاب في باب الصوم وفي باب الصلاة - [01:19:58](#)

كما في حديث عمر رضي الله عنه في حديث ابي هريرة بقصة عمر لما صليت خلف عن نبي صلى الله عليه وسلم كان خلف ابو بكر وعمر فلما سلم من الصلاة - [01:20:19](#)

قمت يقول ففتلتكم في تالي ابي رفاعة. يبين لهم انه من فتن مباشرة قام رضي الله عنه فامسك بيده عمر رضي الله عنه فاجلسه فقال اجلس انه لم يهلك اهل الكتاب الا هو لم يكن بين صلاتهم فصل فقال النبي عليه الصلاة - [01:20:37](#)

الله بك يا ابن الخطاب هذا ورد عن اخبار حديث معاوية رضي الله عنه لكن الشاهد ايضا ان هذا الفصل كما هو في الصوم في الصلاة كذلك في الصوم. فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب - [01:20:54](#)

وهذه ايضا القاعدة مطردة في جميع انواع المخالفات فكيف اذا كانت المخالفة في باب الصيام ولهذا شرع وتأكد هذا الشيء واهل العلم يقولون ليس بواجب ليس بواجب الفصل لان النبي عليه الصلاة والسلام واصل باصحابه - [01:21:10](#)

واصل باصحابه لما واصل بهم يومين وقال عليه الصلاة والسلام لو تأخر الهلال اذا واصلت بكم وصالا يدع المتعمقون تعمقهم الاخر وكالمنكل لهم عليه الصلاة والسلام دل على انه ليس بواجب - [01:21:35](#)

لكنه سنة متأكدة لمخالفة اهل يدل على ان بعض المخالفات لاهل الكتاب وان لم تكن واجبة لكنها متأكدة تأكدا ظاهرا كما في هذه المسألة ثم ذكر بعد ذلك ابواب ما يبيح الفطر واحكام القضاء - [01:21:58](#)

لعلي يأتي ان شاء الله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح مني وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد قبل ذلك في حديث اه عنه عليه الصلاة والسلام - [01:22:19](#)

احب انبه عليه في مسألة الفطر في مسألة الفطر وانا قيده عندي وهو حديث مشهور ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا افطر قد ذهب الظمأ ابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. وهذا يشهد من جهة المعنى وان الدعاء مشروع - [01:22:37](#)

هناك اخبار لعله يأتي الاشارة اليها ان شاء الله. الدرس الاتي ان شاء الله هو ما يتعلق بالدعاء لانه عليه الصلاة لان في هذا الخبر الحديث هذا الحديث من رواية ابن عمر رواه ابو داود. كان عليه الصلاة والسلام اذا افطر بعد الفطر - [01:22:56](#)

ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. ثبت الاجر ان شاء الله وهذا الحديث من رواية مروان ابن المقفع مقفع عن ابن عمر رضي الله عنه وليس بذاك المشهور وجوده بعضهم. والخبر فيه انه يقول اذا اذا افطر قال ذهب الظمأ - [01:23:14](#)

العروق. قيل القول ابتلت العروق تأكيد وقيل انه ليس تأكيد تأسيس وهذا هو الاظهر. لان الخبر الاول اخبار بذهاب الظلام ايضا الثاني ابتلت العروق العروق وانه حصل بذلك ان ابتلت العروق وان المقصود هو الشرب الذي يحصل ليس المقصود ان يمتلئ بالماء وان يكثر بالماء الاكثر الذي - [01:23:37](#)

مع الصوم ربما ان كما قال بعضهم يورث الكوباد له مع كثرة شرب الماء خاصة في بعد صومه اليوم فيكون شربه على شرب معتدل والسنة في هذا وثبت الاجر هذا من حسن الظن بالله سبحانه وتعالى. ثبت الاجر لكن قال ان شاء الله. قيل ان شاء الله يعود الى الجميع لكن الاظهر ان يعود الى ثبات الاجر - [01:24:05](#)

وذلك ان العبد ليس على يعني يحسن الظن ويرجو ان يثبت له الاجر لكن لا يجزم بان هذا من امر الغيب لكن ارجو ان يكون ثبت اجره ان شاء الله بذلك - [01:24:33](#)

والله سبحانه يقول انا عند في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فاذا ظن الخير فان الله سبحانه وتعالى يبلغه بظن الخير وخصوصا عقب هذه العبادة العظيمة عبادة الصوم. واسأله سبحانه وتعالى واياكم التوفيق والسداد. والعلم النافع وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على - [01:24:49](#)

على نبينا محمد - [01:25:14](#)